

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وكان واصل من متابى مجلس الحسن البصرى فى زمان فتنة الازارقة وكان الناس يومئذ مختلفين فى أصحاب الذنوب من امة الاسلام على فرق فرقة تزعم أن كل مرتكب لذنوب صغير او كبير مشرك باء وكان هذا قول الازارقة من الخوارج وزعم هؤلاء ان اطفال المشركين مشركون ولذلك استحلوا قتل اطفال مخالفيهم وقتل نساءهم سواء كانوا من امة الاسلام او من غيرهم وكانت الصفرية من الخوارج يقولون فى مرتكبى الذنوب بأنهم كفرة مشركون كما قالته الازارقة غير أنهم خالفوا الازارقة فى الاطفال وزعمت النجدات من الخوارج ان صاحب الذنوب الذى اجمعت الامة على تحريمه كافر مشرك وصاحب الذنوب الذى اختلفت الامة فيه حكم على اجتهاد اهل الفقه فيه وعذروا مرتكب ما لا يعلم تحريمه بجهالة تحريمه الى ان تقوم الحجة عليه فيه وكانت الاباضية من الخوارج يقولون ان مرتكب ما فيه الوعيد مع معرفته باء D وبما جاء من عنده كافر كفران نعمه وليس بكافر كفر شرك وزعم قوم من اهل ذلك العصر ان صاحب الكبيرة من هذه الامة 42 منافق والمنافق شر من الكافر المظهر لكفره وكان علماء التابعين فى ذلك العصر مع أكثر الامة يقولون إن صاحب الكبيرة من أمة الاسلام مؤمن لما فيه